

طائرات سعودية إلى «انجريك».. والرياض تضغط من أجل حملة برية «ضد داعش»

أنقرة تضع واشنطن على المحك بخصوص «الاتحاد الديمقراطي» والمدفعية التركية تقصف مواقع لـ«الوحدات» بريف حلب

وكالات

بينما كانت السعودية وتركيا تمهدان الأرضية وتزيدان الضغط والتهويل على الحلفاء والخصوم عبر التلويح بالتدخل العسكري البري في سورية بذريعة مكافحة تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، وجهت أنقرة رسالة سياسية وعسكرية لواشنطن مفادها «إما تركيا، وإما حزم الاتحاد الديمقراطي الكردي»، فيالتراشق مع الهجوم الذي شنه رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو على الاتحاد الديمقراطي أطقم مدفعية الجيش التركي نيرانها على مواقع لـ«وحدات حماية الشعب» التابعة للحزب في ريف حلب الشمالي.

ويعد القصف التركي، الذي انطلق عادة زيارة لأمير قطر تميم بن حمد آل ثاني في أسطنبول ولفاته أردوغان ورئيس وزرائه، بدأ أن التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن ضد داعش يتרחق.

وانتقل داود أوغلو أمس من التلويح الضمني بالتحرك عسكرياً ضد «حماية الشعب» إلى التهديد الصريح، وقلت وكالة «أ ف ب» عنه، قوله: «نستطيع إذا لزم الأمر أن نتخذ نفس الإجراءات في سورية التي قمنا بها في العراق وقذيل»، في إشارة إلى حملة القصف التركية للعراق الماضي ضد أهداف حزب العمال الكردستاني في شمال العراق على عقيلهم في جبل قنديل. وأضاف غامزاً من قناة واشنطن، «نتوقع إن يقق أصدقائنا وحلفائنا معنا».

وتعتبر أنقرة «الاتحاد الديمقراطي» و«وحدات حماية الشعب»، فرعاً لحزب العمال الكردستاني المنصف على الواجه التركية والأميركية والأوروبية للتنظيمات الإرهابية.

وأضاف داود أوغلو في كلمة متلفزة بمدينة إربزيتان، إن «الكار القيايدي والإيديولوجي في حزب العمال الكردستاني وحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي هو ذاته»، وأضاف «من يقل إن الحزبين ليسا منظمين إرهابيين، فهو إما لا يعرف المخلفة، أو نوايا سيئة» في إشارة إلى الخلاف مع واشنطن.

وتابع ساخراً: «سنرسل وفاق إلى الولايات المتحدة قريباً جداً، لنبرهن أن حزب الاتحاد الديمقراطي هو فرع لحزب العمال الكردستاني»، واتهم «الاتحاد الديمقراطي» بالتعاون مع النظام (السوري) وروسيا وارتكاب «جرائم حرب». وقال: «نتوقع موقفاً واضحاً جلياً من الولايات المتحدة التي نعتقد أنها حليفةنا، ضد هذا النهج للإرهابية».

كما زعم المسؤول التركي أن «النظام، وروسيا تقومان به عمليات تطهير عرقي»، بمحاظفة حلب، وتوقع بمحاسبة «الدول على كل هذا التهاون تجاه الشعب السوري»، وشدد على أن «تركيا لن تستشير أحداً لحماية



طائرات حربية سعودية (وكالات)

فسيكون من الممكن حينها أن تطلق السعودية وتركيا عملية برية، في مؤشر إلى أن الرياض وأنقرة تنتظران خطة من واشنطن على حث الجيش التركي قصف خلفاءها في الحرب ضد داعش «وحدات حماية الشعب». ورداً على سؤال عما إذا كانت السعودية ستسرح قوات إلى الحدود التركية للتدخل في سورية، قال جوايش أوغلو: «هذا أمر يمكن أن يكون مرغوباً، لكن ليست هناك خطة. فالسعودية ترسل طائرات، وقالت: «عندما يحين الوقت اللازم للقيام بعملية برية، يمكننا أن نرسل جنوداً».

وسبق للسعودية والإمارات أن أعلنتا استعدادهما لإرسال قوات ضمن أي هجوم بري تقوده الولايات المتحدة ضد داعش. وقال وزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر الجمعة: إنه يتوقع أن ترسل السعودية والإمارات قوات خاصة

حدها، ولن تسمح إطلاقاً لأي قوة خارجية أن تسيطر على المناطق المجاورة لها». وبالتراشق مع كلمة داود أوغلو بدأت المدفعية التركية قصف مواقع «حماية الشعب» قرب إزاز وعفرين وبالأخص في مطار منغ العسكري، والذي طرقت الوحدات منه المجموعات المسلحة الأسبوع الماضي، وتلقي تصريحات داود أوغلو مع قصف مواقع «حماية الشعب» بطلاها على تماسك التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن. في سياق متصل، أكد وزير الخارجية مولود جوايش أوغلو إرسال السعودية طائرات حربية إلى قاعدة تركية.

ونقلت صحيفتا «يني شفق» و«خبر ترك» التركيتان عن جوايش أوغلو، قوله بعد مشاركته في مؤتمر ميونيخ: «إذا كانت هناك إستراتيجية (للتحالف) (ضد تنظيم داعش)

الخارجية الأميركية منقضة من تصريحات الرئيس الأسد

وكالات

لتصريحاته، وقال نائب الناطق باسم الخارجية الأميركية مارك تونر حسب وكالة «أ ف ب»: «إنه وأهم إذا كان يعتقد أن هناك حلاً عسكرياً للنزاع في سورية». وأضاف تونر: «إن كل ما سنراه، إذا واصل النظام السوري القتال، هو مزيد من سفك الدماء ومزيد من المعاناة وبصراحة مزيد من تشدد المواقف في الجانبين».

رفض الشروط المسبقة والتهديد بتدخل بري لبدء الحوار

ميدفيدف: الإرهاب سيكون نوعاً جديداً من الحرب إذا لم يُعد الأوضاع في سورية إلى طبيعتها



ميدفيدف خلال مؤتمر ميونيخ للأمن (رويترز)

كما أوضح «أن بلاده تقوم في سورية بالدفاع عن مصالحها القومية وليس لديها هناك أي أهداف سريّة أو خفية ولا تنفذ أي مهمات خاصة إلا العلن عنها، مبيّناً أن الكثير من الإرهابيين في سورية قدموا من روسيا ومن الدول المجاورة لها، وهم يسعون للعودة إلى بلادنا من أجل تنفيذ أعمال إرهابية ولا يجوز السماح بذلك».

كما شدد ميدفيدف على أهمية المحافظة على سورية موحدة وضرورة منع تقسيمها، مشيراً إلى أنه من شأن تقسيم سورية أن يخلف كارثة اجتاحت منطقة الشرق الأوسط كلها.

كما صرح رئيس الوزراء الروسي أن العلاقات الروسية الغربية دخلت في «حرب باردة جديدة». وقال: «يمكن قول الأمور بشكل أوضح: انزلقنا إلى مرحلة حرب باردة جديدة».

في غضون ذلك غادرت سفينة «زيبلي دول» وتطرق الإعلان إلى مسيرة السلام في الشرق الأوسط، فقال: «ترفع صولاتنا إلى المسح، مخلص العالم، من أجل استعادة السلام في البلاد، بحيث يتعزز التعايش الأخوي بين مختلف قطاعات السكان، والكنائس والأديان الموجودة، مع دعوة واضحة إلى جميع الأطراف التي يمكن أن تكون طرفاً في الصراعات لكي تظهر حسن النية والجلوس إلى طاولة المفاوضات». كما أسف الإعلان عن المواجهة في أوكرانيا، مناشداً أطراف النزاع كافة توخي الحذر والتضامن الاجتماعي والعمل من أجل السلام. وفي أعقاب اللقاء، غادر فرانسيس هافانا، متوجهاً إلى المكسيك، في زيارة تدوم حتى ١٨ الشهر الحالي. ويمثل اللقاء بين بابا الكاثوليك ورأس الكنيسة الأرثوذكسية، من وجهة نظر تاريخية، أول التماسك بين المرجعين منذ ١٠٥٤ ميلادي، حينما وقع الإنشقاق الكبير بين كنائس الشرق والغرب، بسبب اختلاف الفكر الفكري الديني، فضلاً عن منافسة السلطة الكنسية بين بطريرك القسطنطينية (مثلاً الكنائس الشرقية)، وبابا روما في الغرب، الذي أصر على أن يكون الرئيس الأعلى كنائس الأرض كافة.

على تنفيذ هذه البنود. وبين ميدفيدف أن تبادل الآراء في ميونيخ يجب أن يساعد على وقف إطلاق النار في سورية، مؤكداً عدم وجود أي تبادل للمعلومات بين القوات الجوية للقوات الروسية في سورية وقوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة هناك. وأشار إلى أن روسيا ستواصل العمل الدؤوب

الحرب التي يخوضها العالم باعتبارها أسلوباً لحل النزاعات القومية والدينية. وأشار إلى أن أعضاء المجموعة الدولية لدعم سورية اتفقوا على تنفيذ بنود القرار الدولي ٢٢٥٤ بما في ذلك إيصال المساعدات الإنسانية للمدنيين وتحديد شروط وقف إطلاق النار الذي لا ينطبق على التنظيمات الإرهابية، لافتاً إلى أن روسيا والولايات المتحدة ستشرفان

أكد رئيس الوزراء الروسي ديمتري ميدفيدف أنه إذا لم تتم إعادة الأوضاع في سورية إلى طبيعتها فسوف يكون الإرهاب نوعاً جديداً من الحرب، رافضاً الاتهامات التي وجهتها بعض الدول، وخصوصاً فرنسا، إلى بلاده، بشأن قصف مدنيين في سورية ليؤكد أنه من غير المقبول وضع شروط مسبقة لبدء الحوار بين الحكومة السورية والمعارضة أو التهديد بتدخل بري.

وقال ميدفيدف أمس في كلمة له خلال مؤتمر ميونيخ للسياسات الأمنية: «لا دليل على أننا نقصف مدنيين على الرغم من أن الجميع يتهمونا بذلك»، ووصف الاتهامات بأنها «غير صحيحة تماماً».

وأضاف: إن «روسيا لا تحاول تحقيق أغراض سريّة في سورية.. بل نحاول أن نحمي مصالحنا الوطنية وحسب».

كما أكد ميدفيدف أنه من غير المقبول وضع شروط مسبقة لبدء الحوار بين الحكومة السورية والمعارضة أو التهديد بتدخل بري في سورية، قائلاً: لا تخوفوا أحداً بالمعملية البرية.

وشدد ميدفيدف على أنه «لا بد من الحل السياسي للأزمة في سورية وعلينا الحفاظ على وحدة سورية وعدم السماح بتفكيكها». كما شدد على ضرورة إعادة الأوضاع في سورية إلى طبيعتها بقوله: إذا لم يُعد الأوضاع في سورية وغيرها من النقاط الساخنة إلى طبيعتها فسوف يكون الإرهاب نوعاً جديداً من

قولاً واحداً

ميونيخ.. حدود الاشتباك

مزن بلال

كل عواصم العالم مسرح للصراع على سورية؛ ففي ميونيخ توقف مسار الترحال الدولي لساعات من دون أن يرسم افتراقاً واضحاً لأي إطار يحدد من حدة الاشتباك، فالتصريحات التركية – السعودية تحكّم إيقاع الحدث أكثر من أي موقف توافقي بين موسكو – وواشنطن، فالعراك على الأرض السورية ربما لا تقف عند حدود القوة للدول المخترطة في الحرب، بل تتجاوزها خارج إطار أي تقاضات سابقة، وما قدمه مؤتمر ميونيخ ليوضح الوجهة القادمة لمسار التحرك الدولي، ولا يقدم مؤشرات حول المحطة القادمة، فهل ستكون جنيف نقطة التقاء جديدة؟

السؤال الصعب في المسار السوري يرتبط بالتبديد الإقليمية، فدول الجوار تحتجز «السوريين» في مساحه خافتة، ثم تدفعهم نحو نقطة متقدمة داخل الصراع، فالحوار السوري ممنوع في ظل هذا «الاحتجاز» والتفاوض يبقى أسير التوازنات الإقليمية جديداً، وفي ميونيخ أصبح واضحاً أن القرار ٢٢٥٤ يملك هامشاً عريضاً يتيح تجاوز التصادم في الشرق الأوسط، ويمنح الدول إمكانية خلق التوازن الشرق الأوسطي من دون عوامل دولية قوية، وضمن المؤشرات فإن المجتمعين في ميونيخ استطاعوا تحقيق إدارة للصراع تمنع التدخل السعودي – التركي المباشر، لكنهم في المقابل لم يتمكنوا من «تطويع» المواقف بما يكفي للبدء بتبريد الصراع، فتم وضع «حدود للاشتباك» وهو المعنى الآخر لما ورد في البيان بوقف الأعمال العدائية»، فصعوبة التوافق الإقليمي يصعب تجاوزها بشكل تقليدي، كما أن الحلول على ما يبدو ستبقى ضمن عملية «الاحتجاز» التي تمارسها أنقرة والرياض.

الحل السوري – السوري كما نص عليه قرار مجلس الأمن يحتاج لكسر معادلة «الاحتجاز» القائمة، وهو أمر يحتاج لانعاطة تركية بالدرجة الأولى، في حين شهد مؤتمر ميونيخ «صراخاً» تركياً تجاوز المألوف، ومن المستبعد أن يستطيع حزب العدالة والتنمية أن يحقق أي اختراق ضمن موقف أنقرة من الأزمة السورية، فمن الخروج من الدائرة المغلقة سيحتمل معه تفكك في إطار الاستراتيجية التركية المعتمدة منذ بداية الأزمة، في حين على القلب الآخر تبدو الحدود السورية – التركية إطاراً غير قابل للتفاوض بالنسبة لواشنطن على الأقل، فمع وجود داعش سيبقى حزب الاتحاد الديمقراطي هو الحل العملي لمواجهة أي تمدد محتمل لداعش، فالدائرة مغلقة بالنسبة لتركيا التي عجزت حتى الآن في رسم سيناريو جديد ينفذها في سورية والشرق الأوسط عموماً. طبيعة «احتجاز» السوريين ضمن الموقف التركي – السعودي هو الورقة الراجعة بالنسبة لواشنطن على الأقل، فهي تضمن بقاء سورية في الانتظار الطويلة لظهور متغيرات إضافية تتعقب قلب المعادلة القائمة على الأرض، والحسابات الجديدة يمكن أن تظهر ضمن حالة واحدة في تجاوز السوريين لمسألة «الاحتجاز» ورسم شراكة مختلفة رغم المعادلة الإقليمية الصعبة، فهناك على الأقل شرعية دولية للحوار ولرسم «الشراكة» التي يمكنها إرساء قواعد مختلفة في الصراع على سورية، فأى نموذج لهذه الشراكة سيغير الرؤية القائمة حول الأزمة السورية، وربما سيغيّر تفكيراً دولياً وإقليمياً جديداً تجاهها.

إعلان تاريخي لزعمي الكاثوليك والأرثوذكس

بوقف هجرة المسيحيين من الشرق

طالب إعلان تاريخي مشترك بين زعمي الكنيسة الكاثوليكية وبروما والأرثوذكسية الروسية المجتمع الدولي بوقف هجرة المسيحيين من الشرق الأوسط، شديداً على ضرورة العودة إلى المفاوضات لحل الصراع فيه، وموجهاً نداء لإطلاق سراح مطراني حلب، للروم الأرثوذكس، بولس البازجي، والسريان الأرثوذكس، يوحنا إبراهيم، المختطفين منذ ٢٠١٣. ويحث الأذاعة الفاتيكان مساء الجمعة الإعلان المشترك الذي صدر في ختام لقاء بابا الكاثوليك فرنسيس، مع بطريرك موسكو وسائر روسيا كيريل، في مطار خوسيه مارتري، بالعاصمة الكوبية هافانا. وجاء في الإعلان: «تزنو انظارنا في المقام الأول، إلى تلك المناطق من العالم، ومنها دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، حيث تتعرض عائلات وقرى وبلدات وإخواننا وأخواتنا في المسيح للإبادة، كما تدمر كنائسهم، وتنتهب مقدساتهم بوحشية، وتندس آثارهم». وأضاف الإعلان: «نلاحظ مع الأسف، في سورية، والعراق، ودول الشرق الأوسط الأخرى، الهجرة الجماعية للمسيحيين، من الأرض التي انتشرت منها عقيدتنا، وحيث عاشوا منذ عهد الرسل، جنباً إلى جنب مع الطوائف الدينية الأخرى»، لذا «فنحن ندعو المجتمع الدولي إلى التحرك العاجل لمنع طرد المزيد من المسيحيين من الشرق الأوسط، وترفع صوتنا دفاعاً عن المضطهدين، معربين عن تعاطفنا مع معاناة المؤمنين من الأديان الأخرى، الذين أصبحوا أيضاً من ضحايا الحرب الأهلية والوقضي والرهابي».

ولفت الإعلان إلى أنه «في سورية والعراق، تسبب العنف بحصد أرواح الآلاف، وترك الملايين من الناس بلا مأوى ولا مور، ولهنذا فنحن نحث المجتمع الدولي على توحيد صفوفه لوضع حد للعنف والإرهاب، وفي الوقت نفسه، للمساهمة من خلال الحوار في سرعة إعادة بناء السلم الأهلي، وضمان وصول المساعدات الإنسانية على نطاق واسع للكثير من اللاجئين في البلدان المجاورة». وتطرق الإعلان إلى مسيرة السلام في الشرق الأوسط، فقال: «ترفع صولاتنا إلى المسح، مخلص العالم، من أجل استعادة السلام في البلاد، بحيث يتعزز التعايش الأخوي بين مختلف قطاعات السكان، والكنائس والأديان الموجودة، مع دعوة واضحة إلى جميع الأطراف التي يمكن أن تكون طرفاً في الصراعات لكي تظهر حسن النية والجلوس إلى طاولة المفاوضات». كما أسف الإعلان عن المواجهة في أوكرانيا، مناشداً أطراف النزاع كافة توخي الحذر والتضامن الاجتماعي والعمل من أجل السلام. وفي أعقاب اللقاء، غادر فرانسيس هافانا، متوجهاً إلى المكسيك، في زيارة تدوم حتى ١٨ الشهر الحالي. ويمثل اللقاء بين بابا الكاثوليك ورأس الكنيسة الأرثوذكسية، من وجهة نظر تاريخية، أول التماسك بين المرجعين منذ ١٠٥٤ ميلادي، حينما وقع الإنشقاق الكبير بين كنائس الشرق والغرب، بسبب اختلاف الفكر الفكري الديني، فضلاً عن منافسة السلطة الكنسية بين بطريرك القسطنطينية (مثلاً الكنائس الشرقية)، وبابا روما في الغرب، الذي أصر على أن يكون الرئيس الأعلى كنائس الأرض كافة.

(الأناضول – أ ف ب)

دعوة اجتماع هيئة عامة غير عادية

السادة المساهمون

يسر مجلس إدارة الشركة المتحدة لصناعات الكيماوية

(أعلاف) م م أن يدعوكم إلى حضور اجتماع الهيئة

العامة غير العادية للشركة وذلك في تمام الساعة العادية

عشرة صباحاً من يوم السبت الواقع في ٢٠١٦/٠٣/٠٥

وذلك في مركز الشركة بدمشق منطقة المزرعة المناقشة

جدول الأعمال التالي:

تصفية الشركة وتعيين مصفّ لها

وفي حال عدم اكتمال النصاب فإن الهيئة مدعوة

للاجتماع بجلسته ثانية تقفد في تمام الساعة الثانية

عشرة ظهراً من اليوم نفسه والمكان نفسه.

راجين حضوركم

رئيس مجلس الإدارة

كيري اعتبر أن الأزمة وصلت إلى «مرحلة مفصلية» بعد اتفاق ميونيخ

لافروف: التعاون الروسي الأميركي أساسي لتحقيق الهدنة في سورية

وكالات

في الوقت الذي أكد فيه وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف «أن التنسيق بين العسكريين الروس والأميركيين يشكل أساساً لحل مشكلات إنسانية في سورية وشرطاً لا بد منه لتحقيق هدنة في البلاد»، وأن جزءاً من المعارضة يحاول نسف جهود المجموعة الدولية لدعم سورية بوضع شروط مسبقة للحوار، اعتبر نظيره الأميركي جون كيري أن الأزمة السورية وصلت إلى «مرحلة مفصلية»، مع إمكانية التوصل إلى «وقف لإطلاق النار خلال أسبوع»، وألح إلى إمكانية التدخل البري إذا لم ينجح وقف إطلاق النار.

وخلال مناقشة نظمت في إطار مؤتمر ميونيخ الدولي للأمن أمس قال لافروف، حسب وكالة «سانا» للأنباء: «إن المجموعة الدولية تسعى إلى تطبيق القرار الدولي ٢٢٥٤ الذي يؤكد أن الشعب السوري هو من يقرر مصيره بنفسه

ويدعو إلى الحوار بين الحكومة السورية والمعارضة، غير أنه وانتهاها لهذا القرار فإن جزءاً من المعارضة يتحدث عن الإنذارات والشروط المسبقة لبدء الحوار ويحاول نسف جهود المجموعة الدولية لدعم سورية».

وتوصلت مجموعة الدعم الدولية لسورية خلال اجتماع لها في ميونيخ الخميس إلى اتفاق على وقف العمليات القتالية العدائية» في سورية، وإدخال المساعدات وإعادة إطلاق محادثات جنيف دون شروط مسبقة.

وأضاف لافروف: إن المسائل الإنسانية يمكن حلها فقط عن طريق التعاون، مشيراً إلى أن طرح شروط مسبقة للحوار بشأن سورية مثل الحل الكامل للمسائل الإنسانية يعتبر «استغراباً»، حسبما نقله الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم».

وعداً لافروف إلى عدم «شيطنة» دور الرئيس بشار الأسد في إحداث الأزمة الإنسانية في سورية، محملاً الإرهابيين المسؤولية عنها.

وقال: «إن التنسيق بين عسكريين روس وأميركيين يشكل أساساً لحل مشكلات إنسانية في سورية وشرطاً لا بد منه لتحقيق هدنة في البلاد».

وأعرب لافروف عن أمل موسكو في أن تدفع ضرورة مواجهة الإرهاب جميع الدول إلى ترك محاولات الإطاحة بأنظمة حكم في هذا البلد أو ذاك.

وأشار لافروف إلى أنه على الرغم من نجاحات معينة تم

تحقيقها في مواجهة تنظيمات إرهابية، مثل داعش وجميعة النصرة، إلا أن محاولات تشكيل جبهة فعالة مناهضة للإرهاب لم تكمل بالنجاح بعد.

وعبر عن أمله في أن تساهم نتائج لقاء المجموعة الدولية لدعم سورية الذي جرى في ميونيخ في تغيير هذا الوضع. وفي رده على سؤال عن احتمال نشبة إخفاق وقف إطلاق النار في سورية بحلول الأسبوع المقبل، قال: لافروف: «٤٩ بالمئة»، وفقاً لوكالة «رويترز» للأنباء.

من جانبه وكما هو متوقع، كرر وزير الخارجية الأميركي، في كلمة ألقاها بمؤتمر ميونيخ أمس، ادعاه أنه «لا يمكن إيقاف الحرب في سورية ما دام الرئيس الأسد في السلطة، حسب «روسيا اليوم».

واعتبر كيري أن السوريين قد أضعوا فرصة التسوية السياسية للأزمة، كما دعا روسيا إلى التوقف عن استهداف المعارضة السورية بغارات طيراتها الحربي، حسب زعمه.

وأكد كيري ضرورة الاتفاق حول الأهداف التي يجب ضربها.

وقال كيري: «أريد أن أقول بوضوح أنه لا يمكن إيصال المساعدات الإنسانية، ووقف إطلاق النار إذا لم نجلس